

البيان والتبيين

قالوا فإننا قد رضينا وسلمنا .

قال عيسى بن نذير قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه نحن اهل الله وأقرب الناس بيتنا من بيت الله وأمسهم رحما برسول الله ان هذا الامر ان تناولت اليه الخرج لم تقصر عنه الأوس وان تناولت اليه الاوس لم تقصر عنه الخرج وقد كان بين الحيين قتلى لا تنسى وجراح لا تداوى فان نعق منكم ناعق فقد جلس بين لحبي أسد يضغمه المهاجري ويجرحه الانصاري .

قال ابن دأب فرماهم والله بالمسكنة .

من حديث ابن ابي سفيان بن حويطب عن ابيه عن جده قال قدمت من عمري فقال لي اهلي أعلمت ان ابا بكر بالموت فأتيته فاذا عيناه تذرفان فقلت يا خليفة رسول الله أما كنت اول من اسلم وثاني اثنين في الغار فصدقت هجرتك وحسنت نصرتك ووليت فأحسنيت صحبتهم واستعملت خیرهم عليهم قال وحسنا ما صنعت قلت نعم والله قال والله اشكر له وأعلم به ولا يمنعني ذلك من ان استغفر الله فما خرجت حتى مات .

قال ابو الخطاب الزراري عن حنّاء بن جرير قلت يا ابت انك لم تهج احدا الا وضعته الا التيم قال اني لم اجد حسبا فأضعه ولا بناء فأهدمه قال وقيل للفرزدق احسن الكميت في مدائحه في تلك الهاشميات قال وجد آجرا وجما فبنى .

قال عامر بن الاسود دخل رجل من ولد عامر بن الطرب على عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال له خبرني عن حالك في جاهليتك وعن حالك في اسلامك قال اما جاهليتي فما ندمت فيها غير لمة ولا هممت فيها بأمة ولا خمت فيها عن بهمة ولا رأي رأياء الا في ناد او عشيرة او حمل جريرة او خيل مغيرة .

قال عوانة قال عمرالرجال ثلاثة رجل ينظر في الأمور قبل ان تقع فيصدرها مصدرها ورجل متوكل لا ينظر فاذا نزلت به نازلة شاور أهل الرأي وقبل قولهم ورجل حائر بائر لا يأتمر رشا ولا يطيع مرشدا .

قال كلم علباء بن الهيثم السدوسي عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه